

تضحيات الجيل الأول(٩) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية | سلسلة إطلالة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

تكلما من سيرة السراج المنير في اللقاء السابق في بعض اساليب قريش في مواجهة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان مما استعملوه السخرية منه صلى الله عليه وسلم. ومن - 00:00:17

الوحي الذي ارسله الله سبحانه وتعالى به ومن الاشياء التي ايضا فعلوها والاساليب وهي الايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان الايذاء الجسدي او الايذاء النفسي. كلنا الايذاء النفسي اللي كان منه ما فعله - 00:00:39

ابو لهب وزوجته وهذا الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة المسد منه ايضا الاشكالات والاساليب اللي اتبعوها بدأوا يستعملوا الايذاء الجسدي وهذا حجة اهل الباطل دائما ان عجزوا ان يحاوروا اهل الحق بالفكر - 00:01:00

وبالعلم اوقفوهم بالقوة والبطش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس. اذ قال بعضهم لبعض - 00:01:28

ايكم يأتي بسلا جزور نسأل الله العفو والعافية ده اللي بيكون فيه الولد وهو المشيمة بالنسبة للانسان في الناقة يعني. وطبعا المسألة ناقة ميتة يعني ايكم يأتي بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد. صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

كل هذه المشاقة التي وجدها النبي صلى الله عليه وسلم كانت من اجلي واجلك حتى تأتي تعرف الاسلام ونكون موحدين آآ جزاه الله عنا خير الجزاء وعن اسلامنا. فيقول ابن مسعود من بعث اشقى القوم - 00:02:14

وهو عقبة ابن ابي معيط فجاء به فنظر اي انتظر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا سجد وضع هذا الامر على ظهر النبي بين كتفيه سبحان الله عقبة ابن ابي معيط - 00:02:40

هذا الرجل اشقى القوم اشقى واحد وابتعد واحد نسأل الله العفو والعافية يقول عبدالله وانا انظر لا اغني شيء لو كانت لي منعة ان عقبة ده كان له منع وله قوة وما فيش حد يقدر ايه؟ يقف قدامه بسهولة - 00:03:01

فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض. يعني دي مية ميلوا كده من الايه؟ الهزار والضحك. ويشوف عمل ايه وبتاع والقصص دي كلها والنبي ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة صلى الله عليه وسلم. هو مش عاوز يرفع راسه لان الموضوع هينتشر - 00:03:22

هي هتبهل ايه؟ الجسد الشريف فجاءت فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع النبي رأسه صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقرش مرة يدعو عليها فشق ذلك عليهم. طبعا خايفين موت لان هم كانوا عارفين ان هو الصادق الامين. واذا دعا استجيب - 00:03:42

اجيب له سبحان الله وخاصة هم كادوا يرون ان هذا الدعاء في البلد الحرام مرعب ثم قال اللهم عليك بابي جهل اللهم عليك بعقبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط. يا ربي - 00:04:15

كل دول وعدى السابح يقول عبدالله لم احفزه. يقول عبدالله بن مسعود والذي نفسي بيده لقد رأيت الذي عد رسول الله صلى الله

عليه وسلم صرعى في قليب في القليب قليب بدر. قل يوم بدر - [00:04:37](#)

والله انا شفّتهم كلهم مرميين. يوم بدر قتلوا. سبحان الله! بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم من الايذاء الجسدي ايضا لآبو جهل يقول في يوم من الايام يعفر محمد وجهه بين اظهركم - [00:04:55](#)

قالوا نعم يعني بيقول لهم هو يبسجد كده وانتم قاعدين وانتم ساكتين؟ اه هو يبسجد قدامنا وبيعمل. قال واللات والعزى لان رأيته ان رأيت يعني محمد يفعل ذلك لآطآن على رقبتة - [00:05:16](#)

ولاعفرن على وجهه فاتى ابو جهل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو قد زعم ما سيفعله فاقترب من النبي فما فاجئهم الا وهو ينقص على عقبه ويتقه بيده. قاعد امال يرجع يرجع - [00:05:33](#)

بسرعة وعامل ايده كده اكنه بيدافع عن نفسه. قالوا ما لك يا ابا الحكم ما الذي حدس؟ قال ان بيني وبينه لخنذا من نار وهو لا واجنحة قال ابو هريرة فقال النبي لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا - [00:05:56](#)

الله اكبر سبحان الله وفي يوم من الايام عقبة بن ابي معيط وضع ثوبه في عنق النبي صلى الله عليه وسلم وخنقوا خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى بمنكبيه ودفعه عن النبي وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ايه عاوزين منه - [00:06:22](#)

مجرد ما بيدعوا لكم بيدعوكم للتوحيد تعملوا كده طب ده اللي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ان ايزاء فهل وقع ايزاء لاصحابه ما تعدش منهم كده في عجالة. عثمان ابن عفان كان له منع وله قوة وله عشيرة ومع ذلك - [00:06:45](#)

عمه كان يوثقه يربطه ويجيعه ويحرمه من الاكل والطعام سبحان الله! الزبير رضي الله عنه كان عمه يلفه في الحصير ويوقد على هذا الحصير النار سبحان الله عمر ادنى يسلم - [00:07:04](#)

برضو ما كنش سهل رضي الله عنه وكان بيشارك يقول سعيد ابن زيد. سعيد ابن زيد ده منين؟ من العشرة سعيد بيقول ايه والله لقد رأيتني هذا في صحيح البخاري - [00:07:29](#)

وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يسلم عمر قل والله انا جه علي اوقات كان عمر ده بيربطني رابطني كده بالحبال وموثقني كده سبحان الله تفاح تقدير الملك ان عمر وفي الاخر خالص هم الاتنين يكونوا من العشرة الايه؟ المبشرين. مصعب ابن عمير - [00:07:44](#)

ده كان اكثر شاب مترف في مكة يعني كان مصعب ده اللي يشوفه يعني يقول لك ده الشاب الوحيد اللي في ايه؟ كان واخذ الحظوة وكله بيحبوه والبنات بتتمنى ايه - [00:08:08](#)

مصعب ينظر الي وكان اذا صار في طريق يعني انتشر اه عطره وعرفوا الناس ان مصعب قد مر من ها هنا بسبب وكان شعره جميل جدا لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت شابا احسن لمة من مصعب يعني احسنين اطالة للشعر من مصعب - [00:08:21](#)

فمصعب ده كان من علية القوم كان بيشترى الحزاء بتاعه من حزموت والعطور بتيجي له من الشام يعني دنيا عالية قوي بصل ابن عمير لما علمت امه باسلامه طردته من بيتها. واجاعته وكان من انعم الناس عيشا - [00:08:41](#)

اما بلال ابن امية وبلال ابن رباح كان عند امية ابن خلف كان يستنى الظهر كده والشمس تشتد اذا حميت الظهيرة يطرحه في بطحاء مكة. يسيبه ثم يأتي بالصخرة العظيمة ويضعها على صدره - [00:09:00](#)

ثم يقول له والله لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول بلال له احد احد؟ هو عارف اللي يبسيره سبحان الله! نشوة اللام نشوة الامل - [00:09:18](#)

انسته شقوة الايه؟ اللام الانسان كده سبحان الله ما بيستحضر حلاوة اجرها ينسيه مرارة اللام عزاب امية ده كان شديد وكان يتفنن كل يوم. وكان بلال بيتفنن ان هو ايه؟ يغيظه - [00:09:39](#)

فلما اشتد الامر ده في يوم من الايام ابو بكر بيعدي بيهم كده واهب الحريات رضي الله عنه ناصر المستضعفين فواحد بيقول له هو بيقول آ ابو بكر بيقول له الا تتقي الله في هذا المسكين - [00:09:59](#)

انتم عارفين في وضع مكة الوضع المستمير صعب. والعدد قليل. ولم يؤمروا بعد بعد بال مدافعة فيقول له ولا تتقي الله في هذا المسكين. ايه يا اخي قال انت الذي افسدته - [00:10:18](#)

مش انت مين اللي ورطه ده؟ مش انت اللي واصحابك؟ فيقول له انت الذي افسدته. فانقذه مما ترى طالما انت يعني حريص قوي عليه انقذه ابو بكر رضي الله عنه قال بكم تبيع - [00:10:35](#)

ان هو كان عبد قال له تبيعه بكام قال قل انت ولد قال تبيعه بخمسائة درهم قال امية بعته هو مش مصدق هيجيب له ايه ده بلاه وبتاع اقف في وقت الجد يعني كله ببيع - [00:10:54](#)

اذا تكلم المال سكتت كل قيمة وانتهى كل مبدأ واديكم شافين دلوقتي. اول ما المسلمين يعني شدوا شوية حيلهم وبتاع ومقاطعة قال لك لا الا المال هؤلاء يعبدون المال. نسأل الله السلامة - [00:11:15](#)

فقال له تبيعه بكام؟ بخمسية؟ قال له بعته. فاشتره ابو بكر. فبعد ما الدنيا خلصت كده وقبض امية بيقول له ايه لو دفعت اقل من هذا لاعطيتك اياه فقال ابو بكر يظهر قيمة هذا الفتى - [00:11:34](#)

ولو ولو طلبت اكثر من هذا لدفعت بقول له انت لو كنت طلبت كنت هدفع عشان كده عمر كما بيشوفه كما في صحيح البخاري يقول سيدنا ابو بكر اعتق سيدنا بلال وده جمال الاسلام - [00:11:55](#)

جمال الاسلامي اللي يزيل الفوارق ولا يبقى الا فارق واحد وهو علاقتك بالرب جل وعلا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهت خلاص الموازين والفروق الارضية ديت اللي مرتبطة بالبشرة ولا مرتبطة بالغنى ولا بالشهادات - [00:12:13](#)

يقول لك ايه انت مش عارف بتكلم مين انت معك ايه عشان تقول لي كده او الفوارق دي الاسلام جيز ازلها فقط ولزلك شف الجمال الاسلامي يقول النبي تنكح المرأة ليه؟ لاربع. ايه هم الاربعة - [00:12:33](#)

الجبل صح؟ والنسب وياه كمان؟ والماء وياه؟ الدين الجمال هي بايديها هي بتتولد جميلة وغير جميلة بايديها بايديها. طيب النسب بايديها مش بايديها. طيب الماء مش بايديها يبقى لا النسب بايديها ولا الجمال - [00:12:48](#)

بايديها ولا المال بايديها. اومال ايه اللي بايديها؟ الدين. هي اللي بايديها تاخذ الخلق. عشان كده الاسلام قال لك ايه التلاتة دول مش هم دول انك ايه تحاسب الست عليها المرأة عليها. لو عاوز تعرف جمالها الحقيقي - [00:13:13](#)

الجمال الخالد دور على اللي فين اختياره دي من من من فقه الانسان عن ربه وشرع الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى من تمامه من تمام حكمته. ومن احكامه للشرع - [00:13:31](#)

انه يحاسبك على الاختيار لا الاضطرار انت باختيارك تاخذ الدين. صح؟ لكن ليس باختيارك الجمال والنسب والمال. فانت اختيارك ايه الدين عشان كده يقول لك ايه؟ هنحاسبك على الدين انت مش اختيارك انك كنت عبد ولا اسود ولا ابيض ولا غني ولا فقير ولا معك شهادة ولا اتعلمت ولا جاهز ده ما كانش اختيار لك بسهولة. انت اتولدت في بيئة - [00:13:48](#)

معينة كده لكن الدين ها انت محاسب عليه. ده اختيارك فعمر ابو بكر الصديق رضي الله عنه اعتق بلال كان يسعى دايم في هذا الامر لدرجة والده في يوم من الايام قال له - [00:14:18](#)

قال له يا بني اني اراك تعتق رقبا ضعافا مصدر ثقلي بلال ومش عارف ايه والكلام ده. عايزين حد كبير فاعتق رجالا جلدا. رجال كده اقويا يمنعونك يا دار ويسندوك - [00:14:34](#)

فقال يا ابي اني لا اريد بهذا العتق الا الله وسبحان الله ان انزل الله سبحانه وتعالى فيه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء. وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. ابو بكر اخذ النصيب من - [00:14:54](#)

الاهلي وعمار ابن ياسر وابه وعزابه وعزابه شديدا ومات ياسر وام عمار ضربت في مكان عفتها وقتلت وكانت امة كانت امة وده كان اول دم في سبيل الله - [00:15:21](#)

ليربيننا الاسلام ان دم العبيد سبق دم الاحرار. في المكانة والمنزلة عشان الشرع يقول لك لا ما فيش حاجة اسمها ايه؟ ميم ودي كانت اول شهيدة في الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم يمر عليهم بيقول لهم ايه؟ صبرا ال ياسر فان موعدهم - [00:15:45](#)

الجنة في بنت اسمها زينة. ودي برضو كانت سبحان الله عزبها جامد جدا. كان ممن يشارك في تعذيبها من عمر سبحان الله وفي يوم من الايام ابو بكر خلاص دخل برضه عليها واشترها - [00:16:05](#)

واعتقه. فلما اعتقها ذهب بصرها. اول مات فوق زهب بصرها عندما اعتق ابو بكر فيروي قالوا بس ده شغل اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله ما تضر اللات ما تضر اللات والعزة وما تنفعان فرد الله بصرها اليها - [00:16:25](#)

سبحان الله اول من جهر بالقرآن ابن مسعود ابن مسعود بيقول لقد رأيتني سادس ستة ما على الارض مسلما خيرا بيقول انا ما شفتش واحد كنت انا سادس واحد مسلم - [00:16:53](#)

المهم عمر ابن الزبير بيقول كان اول واحد جهر بالقرآن في مكة بعد محمد ابن مسعود. الصحابة قاعدين مع بعض فبيقولوا ايه؟ والله ما سمعت قريش بهذا القرآن يجهر لهم - [00:17:08](#)

ويجهر به في هذا المكان ولا عايزين نسمع قريش القرآن ممكن يلينوا فمن رجل يسمعهم وقال ابن مسعود انا ابن مسعود ده انتم عارفينه اذا كان من الصحابة كانوا يضحكون من دقة ساقه - [00:17:22](#)

فبدنا نجواب بيقول ايه انا وكان ابن مسعود ده ده كان راعي غنم حاجة بسيطة يعني وكان عندهم انسان بسيط يعني فقال ابن مسعود انا فقالوا له ايه؟ نريد رجل له منع انا نخشاهم عليك؟ نريد رجل له عشيرة يمنعونه اذا ارادوه - [00:17:42](#)

وقال دعوني فان الله سيمنعني. سيمنعني ويحميني وقام ابن مسعود بعد وقت الضحى. وقف عند الحجر وقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان. كان اول مرة ايه اسمعوا الكلام ده ما هذا من هذا؟ قال لك ده ابن ام عبده. بيعمل ايه؟ قال لك يتلو القرآن الذي - [00:18:03](#)

يتلوه محمد دونكم هتوب. وخدوه وضربوه وبهدلوه. واول ما رجع قالوا له الصحابة الم نقل لك قال والله اشتد هوانا في قلبي. بعد هذا الحدس لاصرخن بها غدا بكرة عندي طلعة - [00:18:39](#)

فقالوا له ايه؟ حسبك قد اسمعتهم وما يكرهون. خلاص خلاص احنا مش عاوزين حاجة تاني. الله يعينك ويعزك. خلاص اللي حصل حصل. واحنا هو ده اللي كنا ايه؟ نريد لدرجة ان خباب ابن الارت راح للنبي قال له يا رسول الله - [00:19:06](#)

وهو متوسل وقاعد جنب الكعبة كده. قال الا تدعو الله لنا؟ يا رسول الله انت مش شايف اللي بيحصل لنا الخباب ده كانوا بيحطوه كده اعزكم الله على عود من الحديد سيخ حديد. وتحت النار زي الشوي. يقول فلا يطفى النار الا ودك ظهر - [00:19:23](#)

طيب الا اللي الشحم اللي بينزل من ضهري ده هو ده اللي يطفى النار فرايح للنبي بيقول له يا رسول الله الا تدعو الله لنا؟ الا تستنصر لنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:47](#)

قد كان من قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعظم وعصب وما يصيبه ذلك بيقولوا ده انا هو انتم في حاجة بتحصل لكم ده انتم بتزغزغ بكم - [00:20:03](#)

ده كان زمان كانوا بيشيلوا العضم من جسم الانسان كده ويوضع المنشار على مفرق رأسه. يجيبوا المنشار كده ويحطوه على الراس وبعدين يشق باثنين ما يصرفه عنهم. يا جماعة انتم لازم تتخيلوا ان المنشار هيتحط على الايه؟ على الجلد كده من فوق. وبعدين يبدأ يخش على الايه؟ على - [00:20:21](#)

وعضمه يبدأ يخش على الجمهور ويبداً يخش وما يرضاش يصرفهم عن دينه اي ايمان هذا المسبت هو الله سبحانه وتعالى ثم بشره النبي صلى الله عليه وسلم والله ليكلمن هذا الامر حتى يسيروا الراق من صنعاء الى حضرموت ما يخاف - [00:20:43](#)

وان الله اكبر لما الموضوع اشتد جامد جدا امرهم النبي ان يرجعوا تاني للخفاء ودخلوا دار الارض او ابن الارقم وبدأوا بيعدوا عن اعين الطغاة ومجالس بس الطغاة لان العزاء بدأ يشتد - [00:21:04](#)

وهيبداً النبي صلى الله عليه وسلم يشوف لهم مخرج. ايه هو المخرج الهجرة الاولى الى الحبشة وهيبداً يهاجروا الى الحبشة وهذا ما سنعرفه في اللقاء القادم ان شاء الله. ماذا تم في الحبشة؟ ولماذا تم اختيار الحبشة - [00:21:21](#)

وهل عادوا ام بخروا؟ سنعرف ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن عملوا حسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:39](#)